



## مرصد قانا لحقوق الإنسان (جهة مشاركة)

***Qana Observatory  
for Human rights***

## شعوب العالم تحاكم أميركا

عقدت محكمة الشعوب العالمية - فرع غربي آسيا، جلسة zoom لمحاكمة الولايات المتحدة الأمريكية على جرائمها في العراق وسوريا وغزة واليمن ولبنان وإيران.

وكانت "محكمة الشعوب العالمية قد أنشئت لمحاكمة الإمبريالية الأمريكية "على جرائمها في أنحاء العالم: العقوبات، الحصار، التدابير الاقتصادية القسرية، وذلك بمبادرة من شخصيات حقوقية وأكاديمية من الأميركيتين وإفريقيا وغربي وجنوب شرق آسيا.

أطلقت أعمال المحكمة بتاريخ 28 كانون الثاني 2023 في عدد من الدول من خلال تطبيق zoom، وقد شارك في عملية الإطلاق مرصد قانا لحقوق الإنسان وعد من الشخصيات الناشطة في تنظيمات مناهضة للعقوبات الأمريكية في عدد من الدول وعلى النحو الآتي:

- نينا فاريينا: أستاذة القانون في مدرسة الحقوق اللبناني.
- نيلوفر باغاوات: من الهند، عضو اتحاد المحامين في آسيا والمحيط الهادئ.
- بريان بيكر: من مؤسسي حزب الاشتراكية والتحرير في الولايات المتحدة الأمريكية.
- ميري فرانز فانون: (ابنة فرانز فانون منظّر الثورة الجزائرية) من مؤسسة فرانز فانون.
- بوكر أومول: من الحزب الشيوعي الكيني.
- كارلوس رون: نائب وزير العلاقات الخارجية لشمال أمريكا من الولايات المتحدة.
- سوزان عديلي: حزب العمل من أجل فلسطين، رئيسة اللجنة الدولية لرابطة المحامين الوطنية- الولايات المتحدة، ومن مجموعة حق العودة للفلسطينيين.
- الفرد موريس دي زاياس: خبير سابق مستقل في الأمم المتحدة - الولايات المتحدة.
- روكسان دنبار أورتيز: مؤرخة وباحثة، مؤلفة كتاب تاريخ الشعوب الأصلية في الولايات المتحدة.
- كلوديا دي لاكروز: المنتدى الشعبي، من أيوين مهاجرين من جمهورية الدومينican.
- سارة فلاوندرز: الولايات المتحدة، مؤسّسة العقوبات القاتلة.
- حلية دوتاغي: (كندية من أصل إيراني)، أستاذة مساعدة في جامعة كارلتون.
- محمد طي: رئيس جمعية مرصد قانا لحقوق الإنسان - بيروت.

## **أما الجهات المشاركة في المحاكمة فهي:**

- مرصد قانا لحقوق الإنسان.
- لجنة مناهضة الإمبريالية والتضامن مع إيران.
- التحالف الأسود للسلام.
- نقابة المحامين الوطنية- الولايات المتحدة
- المسار الثوري الفلسطيني البديل، حركة طريق البديل الثوري الفلسطيني.
- كونفدرالية الحقوقين في آسيا والهادئ.
- DSA: اللجنة الدولية للتضامن مع حزب الشعوب الديمقراطي والشعوب المضطهدة في تركيا.
- Qiag collective: مجموعة صينية في الشتات لمواجهة العدوان الأميركي على الصين.
- القارات الثلاث: مؤسسة للأبحاث الاجتماعية.
- الحزب الشيوعي الكندي.
- تحالف هاملتون لوقف الحرب.
- العمل لمناهضة العنصرية وال الحرب.
- منظمة التضامن مع النضال اليمني.
- OPIRG Guelph. منظمة للدفاع عن الهنود الحمر في كندا
- المقاومة الشعبية.
- تحالف الإتحاد ضد الحرب.
- الحركة الزيمبابوية للاشتراكيين الأفارقة.
- معهد سيمون بوليفار للسلام والتضامن مع الشعوب.
- التجمع العالمي للحقوقين الديمقراطيين.
- التحالف الفلسطيني لحق العودة.
- التحالف من أجل العدالة الشاملة.
- CODEPIWK: هيئة أوكرانية مؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني.
- مؤسسة فرانز فانون.
- صامدون: شبكة التضامن مع الأسرى الفلسطينيين.
- المنتدى الشعبي: حركة حاضنة لوحدة الطبقة العاملة والمجتمعات المهمشة.
- اتحاد الطلاب الكنديين.
- تجمع خريجي جامعة كارلتون.
- العمل الفلسطيني: لتنسيق العمل ضد الفصل العنصري ولتعزيز التضامن مع الشعب الفلسطيني في الحركة العمالية في كندا.
- نوديثدول: اللجنة الكورية للتنمية.
- تنظيم الدفاع عن ضحايا العنف.
- Opir Carlton: منظمة طلابية كندية غير ربحية للعدالة الاجتماعية والبيئية.
- مجلس مقاطعة "كوب"، أونتاريو، النقابة الكندية للوظيفة العامة.
- مع حياتنا: منظمة مجتمعية فلسطينية لبناء حركة من أجل فلسطين في مدينة نيويورك.
- تحالف الرد: حركة أميركية مناهضة لغزو العراق.

أما قضاة المحكمة المشاركون فهم: شارلوت كايت، محمد طي، سوزان عديلي، حلية دوتاغي، كورينا مولن، نينا فارنيا. وتشكلت السكريتارية من كورينا مولن، سوزان عديلي، حلية دوتاغي، إدري أولاليا، شالوت كاتز، ماكس آجل.

قامت المحكمة بالتحقيق في جرائم الولايات المتحدة الأمريكية في الدول التي تقدمت هيئات منشعوبها بالادعاء على هذه الدولة، وهي الآتية: زيمبابوي، ليبيا، غزة، لبنان، سوريا، أريتريا، إيران، السودان، اليمن، العراق، أثيوبيا، كوبا، نيكاراغوا، هايتي، فنزويلا.

بدأ القضاة جلسات الاستجواب في 4 شباط 2023، وحضرت جلسة أو أكثر للاستماع للادعاء والشهود في كلّ من الدول المذكورة، واختتمت في جلسة عامة عقدت في نيكاراغوا في المدة بين 24 تمّوز 2023، بحضور أعضاء السكريتارية ود. محمد طي (تمثيل شعوب غرب آسيا غير الممثلة في السكريتارية)، بوكر أومول، جارييو هل، زيدان زيدان (مصر). جرى الاتفاق بين د. محمد طي والجهات الحكومية الفنزويلية والسكندرية على عقد محاكمة باسم المحكمة في لبنان للولايات المتحدة بسبب جرائمها في غرب آسيا.

## محاكمة أميركا على جرائمها في غرب آسيا

عقدت محكمة الشعوب العالمية-فرع غرب آسيا - بتقنية الـ zoom جلسة المحاكمة في 26 أيلول الساعة الثالثة بعد الظهر. ترأّست المحكمة الموقعة الهندية المعروفة نيلوفر باغوات بمشاركة ستة قضاة من جنوب أفريقيا والفيليبين والولايات المتحدة الأمريكية وهولندا والمغرب.

مثل الداعي العام د. ممدوح سليمان من سوريا، ومثل الداعي الشخصي الوزير السابق المحامي زاهر الخطيب.

أدلى المدعى العام بمطالعته التي حددت الجرائم الأمريكية بأنّها تمثلت بجريمة الـ Genocide، باستهداف جماعات قومية وإثنية في العراق بتعريضه بالحصار وبقنابل اليورانيوم المنسب إلى أحوال معيشة أدّت إلى وفاة مئاتآلاف المدنيين معظمهم من الأطفال، وتفرض اليوم الحصار على سوريا بواسطة قانون قيصر، ما يهدّد السوريين بالمصير الذي آل إليه وضع العراقيين. كما تمثلت تلك الجرائم بالجرائم ضد الإنسانية وبجرائم الحرب.

وأدى الأستاذ زاهر الخطيب بمعرفته عن المتضرّرين، فتحدّث عن الجرائم الأمريكية البشعة: جرائم الإبادة وجرائم العدوان ونهب الثروات واحتلال الجزء الشمالي الشرقي من سوريا الذي يشكل سلة الغذاء السورية، وزرع الفتنة بين مكوّنات الشعوب في العراق وسوريا ولبنان. وتناول الأستاذ الخطيب الجرائم التي ارتكبها حلفاء أميركا الصهاينة والعرب، وأكّد ألا خلاص لشعوب المنطقة إلا بالمقاومة المسلحة.

ثم عمدت رئيسة المحكمة إلى استجواب الشهود من العراق وسوريا وغزة ولبنان وإيران، حيث شرح الشاهد أحمد محبي تفصيلاً ما تسبّب به الحصار والعقوبات في إيران من أضرار اقتصادية وما دبره الأميركيون وحلفاؤهم من مؤامرات ضد الجمهورية الإسلامية على ما يناهز 44 عاماً. وبين الشاهد رائد حسن ما ارتكب الأميركيون في العراق من تدمير ونهب وقتل للمدنيين حتى في الملاجئ كملجأ العاشرية ومن تدمير للبيئة وتصحر للأراضي الزراعية. وفضلت د. هالة الأسعد وعدنان عزوّز ما ارتكبه أميركا في سوريا من احتلال وسرقة للثروات وخلق النزعات الانفصالية، وأعلنا أنّ سوريا ستتحرر من كلّ المحتلين بصمود شعبها وكفاحه. وتناول الشاهد ياسر الديراوي ما ارتكب في غزة على أيدي الصهاينة المدعومين أميركا من مجازر ودمار وتخريب وحصار

وتضييق على الصيادين والمزارعين في المناطق الحدودية. وربط الشهود اللبنانيون ما ارتكبه العدو الصهيوني منذ نشأة كيانه حتى الأمس القريب من مجازر واحتلال وتدمير بالدعم الأميركي التسلigi والمادي والسياسي اللامحدود.

وختتمت المحاكمة في الساعة الرابعة والنصف GMT.

### لقد ثبت من خلال الوثائق والادعاء وشهادات الشهود أن الولايات المتحدة ارتكبت الجرائم الآتية:

- أ- جريمة العدوان: الاجتياح وتهديد السلام
- ب- الفشل في القيام بواجبات الاحتلال العربي
- ج- تعطيل حق تقرير المصير وتغيير الأنظمة بالقوة
- د- جعل القضاء قضاء عالمياً يفرض العقوبات على الأفراد والجماعات دون أي اعتبار للجنسية وللمكان وعدم الاعتراف بمبدأ شرعية الجرائم والعقوبات.
- هـ- إقامة القواعد العسكرية وتهديد الأنظمة والشعوب
- وـ- جريمة إبادة جنس بشري (Genocide): التسبب بموت مئاتآلاف الأطفال، ناهيك بالشيوخ والنساء وسائر المدنيين، التجويع بالحصار، الحصار الصحي ودمير المرافق الصحية.
- زـ- تحريض المجتمعات
- حـ- الجرائم ضد الإنسانية: القتل، الاعتقال العشوائي والاختفاء القسري، جرائم التعذيب، جرائم الإهانة والحط من الكرامة، جرائم الجنسية.
- طـ- جرائم الحرب
- يـ- جريمة نهب الممتلكات الثقافية.
- كـ- جريمة نشر الفساد وممارسته.

### وأجرت المطالبة بما يأتي:

- إزالة القواعد العسكرية من منطقة غرب آسيا.
- رحيل القوات العسكرية وشبه العسكرية الأمريكية من منطقة غرب آسيا.
- معاقبة الأفراد العسكريين وشبه العسكريين الذين ارتكبوا الجرائم.
- دفع التعويضات للمتضررين.
- إيساء المتضررين برفع الدعاوى ضد الجهات الأمريكية المتورطة بالجرائم أمام المحكمة الجنائية الدولية حيث تمتلك الصلاحية.
- أمام المحاكم الوطنية في دول غرب آسيا.
- رفع الدعاوى أمام المحاكم التي تمتلك الصلاحيّة العالميّة في مختلف بلدان العالم.